ولم يقدر على الاقرار كالاخرس والمكره فهو مؤمن ومن صدق بقلبه وقدر
على الاقرار ولم يقر وهو عند المطالبة فهو كافر فلكون ذلك من اصرار
من امارات التكذيب ومن اقر بلسانه وكذب بقلبه فهو منافق وكافر
ومن اقر بلسانه ولم يعلم بتصديقه وتكذيبه يكون مؤمنا في احكام الدنيا
وانما النزاع في كونه مؤمنا عند الله تعالى عند ابي حنيفة انتهى ما قاله في الرسالة
واما صفة الايمان واصل الايمان والمؤمن به فهو ستة آمنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى يعرض
على كل بالغ عاقل ان يقول مرة هذه الكلمات ويعتقدها اما معنى الايمان
فهو الاعتقاد بالله تعالى والاعتقاد بملائكته والاعتقاد بكتبه والاعتقاد
برسله والاعتقاد باليوم الآخر والاعتقاد بالقدر خيره وشره من الله تعالى
واما معنى الاعتقاد بالله تعالى ان تقول بحق تصدق بان الله تعالى موجود
في الخارج خلافا للمعطلة فانهم قالوا ان الله تعالى غير موجود وهذا القول
كفر وتصدق بان الله تعالى غير محتاج الى الشيء اصلا في ذاته ولا في صفاته
خلافا للمجسمة فانهم قالوا ان الله تعالى جسم على صورة آدم قيل منهم
من قال ان الله مركب من لحم ودم وقيل نور يتلألأ وطوله سبعة اشبار
في شبر نفسه وقيل شاب امرد قطط اي شديد الجعودة وقيل شيخ اشمط
الرأس واللحية وهذه الاقوال كلها كفر وتصدق بان الله تعالى غير اب
لاحد خلافا لبعض مشركي العرب فانهم قالوا ان الملائكة بنات الله
تعالى خلافا لبعض اليهود فانهم قالوا عزير بن الله وخلافا لبعض النصارى

فانهم

فانهم قالوا عيسى ابن الله وخلافا لبعض المشركين فانهم قالوا الله هو
زوجة الله تعالى وخلافا لبعض الكفار فانهم قالوا الاصنام بنات الله
وهذه الاقوال كلها كفر وتصدق بان الله تعالى واحد لا شريك له وقادر
على الممكنات مطلقا سواء كان كليا او جزئيا وعالم بالكليات كلها
وجزئيا ممكنا وواجبا وممتنعا خلافا للفلاسفة فانهم قالوا ان الله تعالى
لا يعلم الجزئيات ولا يقدر على اكثر من واحد وهو الذي يسمونه بالعقل الاول
وهذا الخلاف ايضا كفر واما معنى الاعتقاد بملائكته فهو التصديق
بان في خلق الله تعالى طائفة لا يوصفون بالذكورة والانوثة ويطيعون
الله تعالى دائما ولا يعصونه ابدا ومن قال ليس لله ملائكة فهو كافر قال
جمهور المتكلمين على ان الملائكة اجسام لطيفة تظهر في صور مختلفة واما
معنى الاعتقاد بان لله تعالى كتبا يجب تعظيمها في كل وقت فانه نظر شخص
الى واحد منها بالمحاذرة يكفر الا اذا علم انه غير القرآن كان منسوخا اعلم ان
التوراة كتاب موسى والانجيل كتاب عيسى والزبور كتاب داود
والفرقان كتاب محمد صلى الله عليه وسلم واما معنى الاعتقاد برسله فهو
التصديق بان لله تعالى رسلا متعددة احتاج سائر الخلائق اليهم
في علم الاحكام الشرعية خلافا للحكماء فانهم قالوا لا يحتاج الخلائق الى رسول
من رسل الله وهذا الخلاف كفر واما معنى الاعتقاد باليوم الآخر فهو
التصديق بان الله تعالى يبعث الموتى من القبور بابدانهم وارواحهم
ويضع الميزان ويحاسبهم وبعض الناس يدخلهم الجنة وبعضهم يدخلهم النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)